

تأثير استخدام تقنيات البودكاست في تطوير أداء الطلاب في مادة اللغة العربية

الباحث: علي حسين جابي

المستخلص

تم في هذا البحث التعرف على أثر تقنيات البودكاست على تطوير أداء الطلاب في مادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وطبقت الدراسة على 102 طالب وطالبة موزعة على شعبتين وتم التعرف على الفروقات في الأداء في مادة اللغة العربية من خلال تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تم تدريسها اللغة العربية بواسطة تقنيات البودكاست وضابطة تم تدريسها بشكل تقليدي وطبق اختبار اللغة العربية لقياس أداء الطلاب في مهارات (الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة) وتم دراسة الفروقات في أداء الطلاب بحسب جنسهم وشعبتهم ومجموعتي الدراسة التوصل إلى عدم تأثير جنس الطلاب وشعبتهم ومجموعات الدراسة على درجة أدائهم في اختبار اللغة العربية. وأن تقنيات البودكاست رفعت من أداء الطلاب بشكل ملحوظ في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث في اللغة العربية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبودكاست كأداة تعليمية ليس فقط في تعلم اللغة العربية وإنما في تعلم بقية المواد بالإضافة إلى ضرورة دمج هذه الطريقة مع طرق واستراتيجيات تعليمية أخرى للوصول إلى نتائج أفضل.

الكلمات المفتاحية: البودكاست، اللغة العربية، أداء، التعلم، الصوت، تقنيات.

The effect of using podcast technologies in developing students' performance in the Arabic language subject ALI HUSSEIN GABEI

Abstract

In this research, the impact of podcasting techniques on developing students' performance in the Arabic language subject in the intermediate stage was identified. The study is applied to 102 male and female students distributed into two groups. The differences in performance in the Arabic language subject are identified by dividing them into two experimental groups that are taught the Arabic language by Podcasting and control techniques were taught traditionally, and an Arabic language test is applied to measure the students' performance in the skills (listening, speaking, writing, and reading). The differences in the students' performance were studied according to their gender, class, and the two study groups, arriving at the following results: the gender, class, and study groups of students had no effect on their performance score in the Arabic language test. podcasting techniques significantly increased students' performance in listening, reading, writing, and speaking skills in the Arabic language. The study recommended the need to pay attention to podcasts as an educational tool, not only in learning the Arabic language, but also in learning the rest of the subjects, in addition to the necessity of integrating this method with other educational methods and strategies to reach better results.

Keywords: podcast, Arabic language, performance, learning, sound, techniques.

مشكلة البحث

إن الابتكارات والإبداعات المتطورة في عالم التكنولوجيا في السنوات الأخيرة أثر على مجمل المجالات الحياتية بما في ذلك التعليم وفيما يتعلق بتعلم اللغات بشكل عام فإن تقنية البودكاست تعتبر من أهم التقنيات كونها موجهة لحاسة السمع بالدرجة الأولى مما يقوي من أداء الطالب ويرفع من قدرته على استعمال اللغة بشكل صحيح وخال من أخطاء النطق والنحو. كما أن هذه الطريقة تتميز بسهولة التعامل حيث يتم الوصول إليها عبر أي جهاز رقمي كالهاتف النقالة، الجهاز اللوحي ويتم تحميلها عن الانترنت ويمكن للطلاب الاستماع إليها أكثر من مرة. شهدت ملفات البودكاست التعليمية انتشاراً كبيراً بشكل عالمي عن طريق الدمج بين تقنيات الاتصال والتعلم الإلكتروني (شاهين ، 2022 ، 92)

إن تقنيات البودكاست كمفاتيح صوتية للتعليم غير منتشرة بالشكل الكافي وغير مفعلة بشكل واسع في الأنظمة التعليمية لتطوير أداء الطلاب والعملية التعليمية مما يستوجب ضرورة تسليط الضوء على أهمية هذه التقنية وتأثيرها الإيجابي على أداء الطلاب. يعاني الطلاب بشكل عام من مشكلات الضعف في اللغة العربية وتدني مستوى تحصيلهم، ونظراً لأهمية المرحلة المتوسطة في بناء وتكوين المعارف العلمية تسعى هذه الدراسة للبحث في كفاءة وجودة استخدام تقنيات البودكاست في تعليم مادة اللغة العربية لحل مجموعة المشكلات التي تواجه طريقة التعلم التقليدية المجردة والجامدة حيث يتم تقديم المحتوى العلمي بشكل جامد خال من التفاعل. إن استخدام تقنيات البودكاست يساهم في بناء بيئة تعليمية يتم دمج تحسين الأداء فيها بالمتعة والتشويق التي تجذب الطلاب وتحفزهم لتعلم اللغة العربية وتتمركز الدراسة حول دراسة أثر التعلم باستخدام تسجيلات البودكاست

أهمية البحث

- إن التدريس باستخدام يمكن أن يتشارك مع استراتيجيات وطرق تعليمية لمساعدة الطلاب في رفع أدائهم من خلال الاعتماد على الملفات المسجلة صوتياً أو مرئياً.
- تساعد تقنيات البودكاست في جعل الطلاب يستمعون للمحاضرات مرات متعددة ويمكن أن تحل محل كتابة الملاحظات.
- تقدم هذه الدراسة مرجعاً يمكن الاستناد إليه في إجراء دراسات أكثر تطوراً للارتقاء بمستوى الطلاب في مادة اللغة العربية.

أهداف البحث

1. التعرف على دور تقنيات البودكاست في تحسين أداء الطلاب في مادة اللغة العربية في مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث.
2. اقتراح طريقة التدريس بالاعتماد على البودكاست كأداة للتعليم في القاعات الدراسية كبديل عن إلقاء الدرس بشكل تقليدي.
3. تقديم نموذج حديث للدراسات التربوية تساعد في تعزيز إمكانيات الطلاب وقدرتهم على تعلم اللغة العربية ذاتياً.
4. المقارنة من خلال التجربة بين أداء طلاب درسوا اللغة العربية عبر البودكاست وطلاب درسوا بشكل تقليدي ورصد الفروقات بينهم.

مصطلحات البحث

البودكاست:

اصطلاحاً:



ملف رقمي مسموعاً أو مرئياً يتم نشره على شبكة الانترنت ونسبي مؤلفه أو عارضه بمُشغِّل البودكاست يتم الاستماع له من خلال الهاتف الذكي أو مشغل mp3 أو القرص المضغوط وأجهزة الحواسيب (Podcast, 2022).

وعرفه (عبد الحميد، 2024، ص15) بأنه تطبيق رقمي متاح للتحميل بطريقة تلقائية عبر الانترنت

اجرائياً:

يعرف بأنه التقنية المستخدمة في تسجيل دروس اللغة العربية لتعليم الطلاب اللغة العربية في مدارس التعليم المتوسط في العراق

أداء الطلاب:

يمثل حصيلة ما يكتسبه الطلاب وطريقة استخدامهم لما تعلموه بعد زمن قصير من محاولة الوصول للهدف التعليمي الخاص بمادة ما ويقاس بالدرجات التي يحصلها الطالب في المادة الدراسية (الحارثي، 2018، 125).

اجرائياً: ويتمثل بمستوى تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية في التعليم الثانوي وفق مهارات القراءة والتحدث والاستماع والكتابة.

فرضيات البحث

1-توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب في اللغة العربية بالنسبة للجنس، والشعبة، والمجموعة في درجات الاختبار قبل التطبيق في المجموعات المدروسة.

2-توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب في اللغة العربية في درجات الاختبار بعد التطبيق.

3- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب في اللغة العربية في درجات الاختبار بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق.

الدراسات السابقة

استطلع (ألفاريزي، 2023، ع) آراء الطلاب حول استخدام تقنيات البودكاست في تعلم الطلبة لمهارة الكلام في قسم اللغة العربية في جامعة ملانج ومن خلال الأسلوب الكمي المتكامل مع الوصفي جمع الباحث الآراء عبر 60 طالب من قسم اللغة العربية واستخدم الاستبانة في ذلك ووجد أن آراء الطلاب كانت جيدة وإيجابية بخصوص توظيف تقنيات البودكاست في تعلم مهارة الكلام وكانت نسبة الآراء الإيجابية 80% والسلبية 20% وتبين من النسب أن تقنية البودكاست تعزز تعلم الطلبة لمهارات الكلام عبر زيادة مفرداتهم وتحسين لهجاتهم ونطقهم السليم كما أنها تتغلب على الحدود المكانية والزمانية.

أما الباحثة (شهرة، 2023، 12) وضحت أهمية استخدام التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية الالكترونية عبر تقنيات البودكاست كأداة تعليمية كونه من أفضل الوسائل التعليمية وأكثرها ملائمة للأشخاص الراغبين في الاطلاع على المعارف والثقافات الجديدة من خلال الاستماع فقط وبينت أن استخدام هذه التقنية يزيد من رغبة المتعلمين ودافعتهم وتشويقهم عبر الحلقات والملفات التعليمية التي يتم بثها عبر الأجهزة الرقمية المتنوعة. واستخدمت المنهج الوصفي وأثبتت أن البودكاست له دور أساسي في تفعيل العملية التعليمية الالكترونية كما أنه كان الوسيلة المفضلة لدى العينة بسبب ما يتضمنه من معلومات تزيد المعرفة وتساعد في كسب الخبرة والمهارات بسبب بساطة استخدامه.



(الملحم، 2021، 40) استطلع واقع توظيف تطبيقات الهاتف الذكي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية للأجانب واعتمد الطريقة الوصفية كون العينة المدروسة كانت من المعلمين وبلغات (60) معلم وانتقاهم بطريقة عشوائية ووجد أن المعلمين في معهد اللغة العربية يوافق بمستوى متوسط على استخدام تطبيقات الهاتف الذكي في تعليم اللغة العربية بالإضافة إلى التباينات في إجابات العينة حسب مرتبتهم العلمية وحسب تخصصهم وحسب خضوعهم للدورات التدريبية.

(رافعة، 2018، و) تحققت من رفع أداء الطلاب في مهارات الاستماع في اللغة العربية من خلال تقنيات التدوين بواسطة الفيديو وطبقت دراستها على طلاب الصف الثامن باستخدام الأسلوب الكمي واستخدمت الاختبارات والمقابلات والملاحظة ووجدت أن التدوين باستخدام الفيديو في تعليم اللغة العربية يقوي مهارة الاستماع لدى الطلاب.

(العنزي، 2021، ص222) استكشف آراء معلمات اللغة العربية وتوجهاتهم نحو توظيف التكنولوجيا المتطورة في تعليم اللغة العربية والتعرف على مقدار احترافية المعلمين في تعاملهم مع التكنولوجيا المتطورة واعتمدت الأسلوب الوصفي وكانت عينتها مساوية 50 معلم للغة العربية وطبقت الدراسة على مدينة عرعر، توصلت الدراسة إلى وجود تباينات في موافقة المستجيبين على ما تضمنته الاستبانة وكان هناك تباين في مقدار الاحترافية للمعلمين في التعامل مع التكنولوجيا المتطورة.

أجنبياً:

(Ahmed, 2016,1) تناولت هذه الدراسة استخدام البودكاست لتحسين الفهم السمعي في فصول اللغة العربية للأطفال. شارك في هذه الدراسة تسعة عشر طالباً من طلاب الصف الرابع و19 طالباً من طلاب الصف الخامس من مدرسة خاصة. لمدة 13 أسبوعاً، انخرطت المجموعتان في أنشطة مختلفة: استمع طلاب الصف الرابع إلى ملفات صوتية باللغة العربية بينما قرأ طلاب الصف الخامس قصصاً باللغة العربية. وتمت مقارنة درجات الاختبار القبلي والبعدي لكلتا المجموعتين لفحص تأثير البودكاست على فهمهم السمعي. وكانت درجات اختبار الفهم المسموع للمجموعة التجريبية أعلى من درجات المجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن البودكاست فعال في تحسين الاستيعاب المسموع في فصول اللغة العربية.

استخدمت الدراسة (Al-Ahdal, 2020, 4945) خيار MP3 الصوتي والمرئي الذي يمكن للمتعلمين حمله على هواتفهم الذكية، وربطته بأنشطة مبتكرة وملبئة بالتحديات وجذابة للتحقق مما إذا كان قد أحدث تغييراً في مهارات النطق لدى المتعلمين. من بين المجموعتين اللتين شاركتا في الدراسة، أظهرت المجموعة التجريبية من المشاركين الرئيسيين في الكلية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية تحسناً ملحوظاً في متوسط المجموعة في اختبارات النطق بنسبة 50 بالمائة تقريباً في الاختبار البعدي بعد تدخل البودكاست على مدى ثلاثة أشهر. وخلصت الدراسة إلى أن البودكاست هي أداة تعليمية شائعة بين متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السعودية ويجب استغلالها لصالحهم.

(Alshawabkah, 2023, 264) يركز الباحث في هذه الدراسة على طلبة الجامعات في الأردن. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، استخدمت هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي. وخلصت النتائج بناء على ملاحظة المحاضرين أثناء تنفيذ اختبار التحدث إلى أن طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ارتكبوا العديد من الأخطاء في التحدث، وتبين أن هذه الأخطاء ناجمة عن نقص المفردات، وصعوبات النطق، والاختلافات النحوية، وصعوبات الاستماع، والأزمنة، وفئات الأخطاء الصرفية، واستخدام حرف الجر. كما وجد أن الطلاب يتأثرون بشكل إيجابي باستخدام أسلوب التدريس القائم على التكنولوجيا (البودكاست)، بالإضافة إلى ذلك، خلص إلى أن النهج القائم على التكنولوجيا يؤثر بشكل إيجابي على مهارة التحدث لدى الطلاب. وتوصي هذه الدراسة المعلمين والطلاب بضرورة التركيز عند تحسين مهارات التحدث على استخدام أدوات التكنولوجيا. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بإجراء المزيد من الدراسات التي تركز على أسباب صعوبات النطق.

الإطار النظري

تقنيات البودكاست أو التدوين الصوتي:

تم إطلاق هذه التقنية عام 2004 على يد الصحفي هامرسللي عقب نشره مقالاً عن تقدم الراديو عبر الانترنت والذي عبر فيه عن عدم قدرته على توصيف هذا الراديو وكانت شركة Apple أطلقت في تلك الفترة مشغل وسائط صوتي يدعى أيبود وعندها قام الصحفي بصياغة اسم هذه التقنية بعد أن قام بدمج كلمتي بود (من المشغل) وكاست (أي البث) فنشأ مصطلح البودكاست (شهرة، 2023، 18). وبشكل عام انتشر البودكاست حالياً في العالم بلا حدود ويمكن لأي فرد أن ينتج بودكاست اعتماداً على التجهيزات التكنولوجية المتوفرة لديه والمتصلة بالانترنت وازدهر استخدامه في الأعوام الأخيرة وأشارت الإحصائيات حسب دراسة () إلى أن عدد البودكاستات المنتجة في الولايات الأمريكية يبلغ حوالي 370 مليون تسجيل عام 2019. وتبين من الدراسات تزايد استخدام البودكاست حيث قد يتجاوز عدد حلقات البودكاست التي يستمع إليها الفرد لست حلقات في اليوم وتعد الفئة الشابة بين 18-34 سنة الأكثر متابعة للبودكاست وتتجاوز نسبتهم في الولايات المتحدة الأمريكية 54% أما الأشخاص الذين يتجاوز عمرهم 55 فبلغت نسبة استخدامهم 55% (اليقوبي، 2020، 13).

مكونات البودكاست ومتطلبات تنفيذه:

إن إنتاج البودكاست يتطلب جهازاً رقمياً ومكبر صوت وشبكة انترنت بالإضافة إلى المحتوى الهام وما إن يتم اكتمال تسجيل البودكاست يتم حفظه بصيغة صوتية (mp3) والقابل للتشغيل من أي تطبيق يمكنه تشغيل هذا النوع من الملفات. ينشر الملف الصوتي على خادم ويب أما إذا كان البودكاست ضمن سلسلة دائمة ومفتوحة فإنه ينبغي على منشئ البودكاست أن يقوم بإخطار الجمهور بوجود تسجيل بودكاست من خلال نشر موقع ملخص. في مرحلة الاستماع يشترك المستمع في سلسلة البودكاست والتحقق من الملخصات للتحديثات في أزمنة محددة، وهذه المرحلة ضرورية في أول مرة وبمجرد أن يشترك الفرد في البودكاست فإنه يبقى مشتركاً إلى أن يرغب بنفسه بإلغاء اشتراكه (Jacqui, 2018, 18).

مراحل إعداد البودكاست:

تتلخص هذه المراحل بشكل عام وفق الآتي (المعولية، 2021، 172)

- 1- **انتقاء الموضوع:** ينبغي أن يكون محتوى الحلقات مناسباً والحرص على التميز مع المنتجين الآخرين والمنافسة معهم من خلال التركيز على اهتمامات المشاهير.
- 2- **تحديد معالم البودكاست:** وذلك عن طريق انتقاء عنوان جاذب ويدل على المضمون وتلافي استعمال عناوين صعبة تتسم بالتعقيد والتخصص والوصف الدقيق من أجل ضمان التوسع لاحقاً والعمل على تحضير مقدمة مشوقة وغالباً ما يتم ابتداء حلقات البودكاست بها وتمثل الرابط بين الحلقة والمستمعين.
- 3- **إعداد الصوت:** بما أن البودكاست يمثل ملفاً رقمياً فمن الواجب أن يفهم المستمع ما يقال وعن طريق التمرن قبل التسجيل وإعداد سيناريو بحيث يتم التسجيل مسبقاً للتأكد من خلوه من الأخطاء.
- 4- **تسجيل البودكاست:** من خلال تأمين المستلزمات الضرورية كمكبر الصوت والقدرة على نقل الرسالة بكفاءة.
- 5- **تحرير البودكاست:** ويعد ذلك ضرورياً للتخلص من التفاصيل غير المرغوبة كالصمت الطويل، وإدخال الموسيقى للتسجيل وتحسين كفاءة الصوت.
- 6- **النشر:** عقب إنجاز الخطوات السابقة يكون الملف جاهزاً للنشر ويتبقى انتقاء المنصة المرغوبة.



مزايا البودكاست:

بالرغم من تطوير هذه الأداة لوسيلة لتأمين الوصول إلى الملفات المسجلة من خلال التنزيل ومع زيادة أهميته فإنه يمنح فرصة كبيرة للمعلمين لإعداد نهج مميز في توجيه الطلاب ويمكن أن نلخص مزايا البودكاست وفق التالي (شهرة، 2022، ص20):

- المرونة: ويتمثل ذلك بإمكانية الاستماع لها في أي وقت بشكل متكرر من أي مكان.
- التفاعلية: يكون الطالب مشارك له دور فعال في العملية التعليمية.
- التكلفة المنخفضة: يعد البودكاست غير مكلف مادياً ويقوي قدرة الطالب على التعلم بشكل إفرادي.
- يمكن أن يجمل الطالب ملفات البودكاست على هاتفه من أي تطبيق متوافر.
- يتميز البودكاست بالقدرة على الربح من الإعلانات أو من خلال بيع الملفات الصوتية لشركات.

استخدامات البودكاست في التعليم:

تستخدم هذه التقنيات في التعليم وفق ما يلي (أكرم ، 2019، 122) :

- تعلم اللغات: إن الكثير من المعاهد تستخدم تقنيات البودكاست في تدريب طلابها على نطق المفردات والاستماع للنصوص والحوارات حيث تؤمن الملفات الصوتية للطلاب بتحميلها من الموقع الإلكتروني ويمكنهم الاستماع إليها بشكل مباشر.
- التدريب: ومثل ذلك تدريب الخريجون من الطب على حالات محددة من خلال تأمين ملفات صوتية على أجهزة ايبود ونشر هذه الملفات للاستماع إليها.
- تسجيل وبث المحاضرات: قامت شركة Apple بتقديم خدمات بدون دفع للجامعات في أمريكا تسمى I Tunes بحيث تخصص مساحة معينة لكل جامعة ترعب في بث المحاضرات بشكل صوتي أو مرئي عبر الانترنت للطلاب حيث يسمح لهم بالحصول على الخدمة من خلال اسم المستخدم وكلمة المرور.

صعوبات توظيف تقنيات البودكاست في التعليم:

ذكر (عبد الله، 2020، 977) مجموعة من الصعوبات منها:

- عدم منح الطلاب ما يكفي من الوقت ليفكروا في المضمون المصغر.
- ضعف مستوى تعزيز التعلم الذاتي للطلاب وفق إمكانياتهم وقدراتهم.
- عدم مراعاة الفروقات الفردية بين الطلاب.
- عدم ربطها بدرجات التحصيل والواجبات البيتية.
- عدم القيام بدورات تدريب لزيادة وعي المعلمين حول أهمية هذه التقنيات.

شروط تصميم تسجيلات البودكاست للأغراض التعليمية:

بينت الكثير من الدراسات ضرورة توظيف البودكاست في التعليم وضرورة الالتزام بشروط معينة ليكون له أثر على الطلاب وذكر (الخضير، 2022، ص10) جملة من الشروط وفق التالي:

1. أن يكون مضمون الحلقة شاملاً لموضوع الدرس ويقدم كافة التفاصيل التعليمية.
2. أن يكون الهدف مركزاً على أداء موحدة ومهارة موحدة وأن يتلاءم مع قدرات الطلاب وإمكانياتهم التحصيلية.
3. أن يعمل مضمون الحلقة على تنمية التوجهات الإيجابية عند الطلاب وتحفيزهم على التفاعل معها.
4. اتفاق أهداف الحلقة مع الغاية من المقرر واحتياجات التعلم.
5. تغطية الحلقة لجزء محدد وفكرة معينة عن المفاهيم التي يتضمنها الموضوع المدروس.



6. شمولية الحلقة لموضوع إضافي حديث وصحيح من الناحية العلمية واللغوية.
7. العرض بطريقة مبسطة وبشكل متدرج من السهل إلى الأكثر صعوبة.
8. البدء بتقديم الموضوع والهدف منه في الحلقة.
9. مراعاة المرونة في عرض الحلقة بحيث يكون المعلم قادراً على استعماله بشكل متكامل في دروسهم.
10. ارتباط مضمون الحلقة بالتعلم الحديث والخبرات السابقة للطلاب.
11. تنفيذ الحلقات من خلال استراتيجيات تعليمية واضحة وذات معالم محددة تشمل جملة من الإجراءات وخطوات التعليم.
12. اشتمال الحلقة على نشاطات وتدرجات بعد كل نشاط للأغراض التعليمية ومستوى الطالب.

منهج البحث:

ويمثل الخطوات والاجراءات التي يقوم بها الباحث من أجل التعرف على أثر متغير على متغير آخر وفي هذه الدراسة تمت الاستعانة بخطوات العمل التجريبي من أجل تحديد الأثر الذي يتركه استخدام ملفات البودكاست على متعلمي اللغة العربية ومدى فاعلية هذه الأداة كأحد التقنيات الحديثة في التعلم بشكل عام ولذا اختار الباحث مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من أجل الوصول للهدف من البحث.

مجتمع الدراسة والعينة:

تم انتقاء مجموعة من إحدى المدارس المتوسطة في محافظة بغداد وتم انتقاء عينة من الطلاب بشكل عشوائي وبلغ عددها 102 طالب وطالبة موزعين على شعبتين (الأولى والثانية) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة

أداة البحث

إن الغرض الأساسي من الدراسة تحديد تأثير استخدام البودكاست على أداء الطلاب في مادة اللغة العربية ولذلك ينبغي تكوين اختبار يختبر مستوى أداء الطلاب في اللغة العربية قبل تطبيق تجربة التعليم باستخدام البودكاست وبعدها. وتم بناء الاختبار بناء على مضمون كتاب اللغة العربية المدرّس في مرحلة التعليم المتوسط وتضمنت الأسئلة أربع مهارات أساسية في اللغة كالقراءة والتي تدل على نطق الطالب للكلمات بشكل سليم وكذلك الفقرات والعبارات، ومهارة الاستماع، ومهارة الكتابة والتي تتجلى في مراعاة قواعد الإملاء والالتزام بالترقيم والقواعد النحوية، التحدث والذي يشير إلى قدرة الطالب على النطق بطريقة خالية من الأخطاء وإخراج الحرف من مخرجه، والتعبير عن الأفكار بطريقة مرتبة وبشكل متسلسل وذو ترابط منطقي).

جدول 1 توزيع الفقرات والدرجات

المهارات	الفقرات	الدرجات
الاستماع	5	12
القراءة	5	13
الكتابة	4	8
التحدث	3	12
الإجمالي	15	45

بعدها قمنا بصوغ فقرات الاختبار بطرق متعددة وكان غايتها يقوم على الخيارات المتعددة وتتسم بالموضوعية وبأنها سهلة التصحيح وبعيدة عن الشخصنة بالإضافة إلى ذلك تم وضع الإرشادات اللازمة للطلاب ليتمكنوا من حل الأسئلة بسهولة مثل:

1. قراءة السؤال بطريقة صحيحة.
2. انتقاء خيار واحد من الإجابات وإلا فإن الإجابة تعد خاطئة.
3. إيضاح أسلوب حل الأسئلة.

صدق الاختبار:

وهو خطوة أساسية ينبغي القيام بها للتأكد من أن الأسئلة الموضوعية تقيس ما صيغت لقياسه وهو تأثير البودكاست على أداء الطلاب في اللغة العربية ولذا تم عرض الاختبار المختصين للتحكيم. واقتُرحت اللجنة إجراء تعديلات محددة على الأسئلة مثل تعديل الصياغة وحذف بعض الفقرات وبعد التحقق من هذه التعديلات تم الاتفاق على صلاحية الاختبار وكان عدد الأسئلة الإجمالي 15 سؤالاً والدرجة الإجمالية للاختبار 45.

عقب صوغ الاختبار بشكله المبدئي تم إجراء اختبار استطلاعي على مجموعة استطلاعية شملت 53 من الطلاب وبذلك يتم تقدير الزمن اللازم للاختبار والذي قدر بـ 35 دقيقة ويضاف إليها 5 دقائق لشرح مضمون الأسئلة وطريقة حلها ليكون الزمن الكلي 40 دقيقة.

صدق التكوين:

تم التحقق من صدق تكوين الاختبار من خلال التأكد من أن كل سؤال قادر على المساهمة في العلامة الإجمالية ويتم تمثيل ذلك بطريقة إحصائية من خلال معامل ارتباط السؤال بهذه الدرجة.

جدول 2 التحقق من صدق التكوين

الرقم	ر.ك	الرقم	ر.ك
1	**0.63	8	**0.61
2	**0.70	9	**0.68
3	**0.66	10	**0.71
4	**0.63	11	**0.60
5	**0.69	12	**0.72
6	**0.74	13	**0.64
7	**0.66	14	**0.73
		15	

**ر.ك. : تعني ارتباط السؤال بالعلامة الإجمالية

نجد مما سبق أن كافة المعاملات المحسوبة للأسئلة ونجد أن جميعها ذات دلالة عند 0.05.

الثبات باستخدام الفاكرونباخ

بعد أن قمنا بإثبات صدق الاختبار تم حساب معامل الفاكرونباخ للأسئلة كافة وبلغت قيمته 0.82 وكان معامل الثبات مساوياً لـ 0.78 بواسطة أسلوب التجزئة النصفية عن طريق صيغة سيبرمان وجميع هذه القيم مناسبة ومقبولة.

التمييز:

الغرض منه أن نميز بين الطالب ذو القدرة الكبيرة والطالب ذو القدرة الأقل وتحديد مقدار فعالية عبارة معينة في التمييز بينهما بالمقدار ذاته الذي يقوم الاختبار بالتفريق بينهما في العلامة الأخيرة وللتأكد من ذلك تم انتقاء أعلى 28% من الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة و28% من الطلاب الذين



حصلوا على درجات منخفضة ومن خلال احتساب التمييز تبين أن قيمته تتراوح من أجل معاملات الاختبار بين 0.52-0.86 وهي أعلى من الحد المسموح 0.20 أي أنها مقبولة.

النتائج:

• الفرض (1)

توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب في اللغة العربية بالنسبة للجنس، والشعبة والفئة، في درجات الاختبار قبل التطبيق في المجموعات المدروسة.

استخرج الباحث الأوساط الحسابية لأداء المدروسين على اختبار اللغة العربية:

✓ أولاً: وفق جنس المدروسين:

تم التحقق من حساب المتوسطات الحسابية للمشاركين الذكور ونظرائهم الإناث لرصد الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة للمهارات الأربعة المذكورة واحتسبنا قيمة t بين كل متوسط للذكور وآخر للإناث ووجدنا أن قيم t جميعها ليس لها دلالة عند مستوى 0.05 وبالتالي فإن نوع المشاركين ليس له أثر على درجات اختبار اللغة العربية القبلي.

جدول 3 التحقق من أثر النوع على أداء الطلاب في الاختبار القبلي

المهارات	ذكور		إناث		قيمة t	الدلالة
	س	ع	س	ع		
الاستماع	22.24	7.00	21.36	8.11	0.74	0.06
القراءة	21.96	6.14	22.62	5.34	0.31	0.10
التحدث	26.36	8.01	22.36	8.25	0.26	0.09
الكتابة	23.41	7.05	24.01	6.61	0.96	0.22

ثانياً: وفق الشعبة:

تم التحقق من حساب المتوسطات الحسابية للمشاركين من الشعبة الأولى ونظرائهم من الشعبة الثانية لرصد الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة للمهارات الأربعة المذكورة واحتسبنا قيمة t بين كل متوسط للشعبة الأولى وآخر للشعبة الثانية ووجدنا أن قيم t جميعها ليس لها دلالة عند مستوى 0.05 وبالتالي فإن شعبة المشاركين ليس لها أثر على درجات اختبار اللغة العربية القبلي.

جدول 4 التحقق من أثر الشعبة على أداء الطلاب في الاختبار القبلي

المهارات	الأولى		الثانية		قيمة t	الدلالة
	س	ع	س	ع		
الاستماع	20.93	8.20	22.41	4.99	1.01	0.11
القراءة	25.01	7.11	25.37	6.32	0.99	0.08
التحدث	27.03	6.39	26.65	5.00	1.59	0.16
الكتابة	25.11	7.02	25.02	5.65	1.44	0.21



ثالثاً: وفق الفئات

تم التحقق من حساب المتوسطات الحسابية للمشاركين من الفئة التجريبية ونظرائهم من الضابطة لرصد الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة للمهارات الأربعة المذكورة واحتسبنا قيمة t بين كل متوسط للتجريبية وآخر الضابطة ووجدنا أن قيم t جميعها ليس لها دلالة عند مستوى 0.05 وبالتالي فإن فئة المشاركين ليس لها أثر على درجات اختبار اللغة العربية القبلي.

جدول 5 التحقق من أثر الفئة على أداء الطلاب في الاختبار القبلي

المهارات	التجريبية		الضابطة		قيمة t	الدلالة
	س	ع	س	ع		
الاستماع	21.31	6.91	21.96	5.94	0.71	0.63
القراءة	20.88	5.09	20.45	6.11	1.03	0.06
التحدث	19.58	6.41	20.12	7.24	1.24	0.16
الكتابة	23.03	6.03	22.91	6.17	0.85	0.19

لوحظ مما سبق أن متغيرات الشعبة والفئة والنوع ليس لها تأثير على أداء المشاركين من الطلاب في اختبار اللغة العربية القبلي ولذلك يرفض الفرض (1).

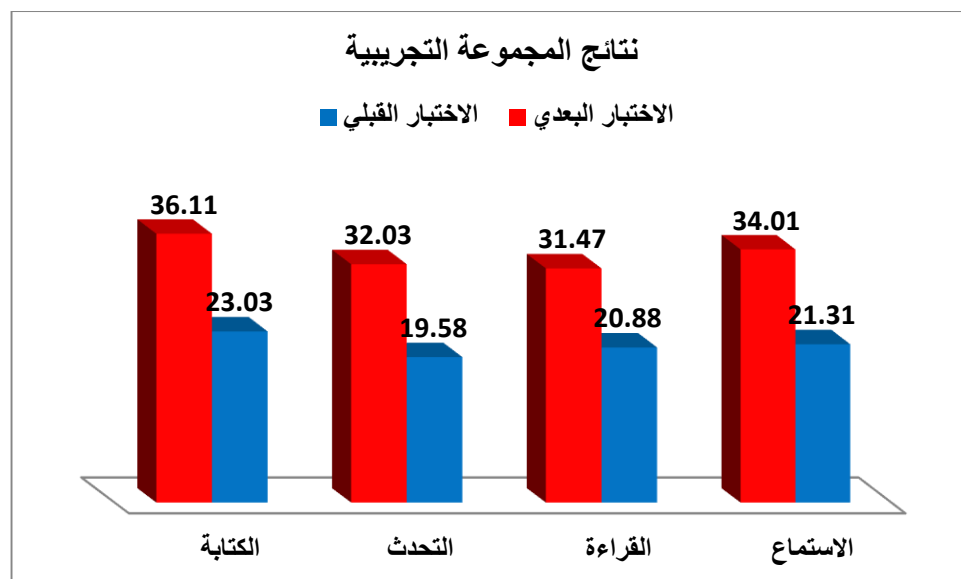
2-توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب في اللغة العربية في درجات الاختبار للمجموعة التجريبية بعد التطبيق.

تم التحقق من حساب المتوسطات الحسابية للمشاركين من الفئة التجريبية لرصد الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة للمهارات الأربعة المذكورة واحتسبنا قيمة t بين كل متوسط للتجريبية في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التجربة ووجدنا أن قيم t جميعها لها دلالة عند مستوى 0.05 وبالتالي يوجد فروقات في أداء الطلاب بين قبل التجربة وبعدها فبالنسبة لمهارة الاستماع كانت قيمة $t=11.34$ وقيمة t المعبرة عن الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة لمهارة القراءة $t=12.03$. بالنسبة لمهارة التحدث كانت قيمة $t=10.58$. وقيمة t المعبرة عن الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة لمهارة الكتابة $t=10.77$.

جدول 6 التحقق من الفروقات في أداء الطلاب في الاختبارين قبل التجربة وبعدها

المهارات	القبلي		البعدي		قيمة t	الدلالة
	س	ع	س	ع		
الاستماع	21.31	6.91	34.01	9.02	11.34	0.00
القراءة	20.88	5.09	31.47	7.06	12.03	0.00
التحدث	19.58	6.41	32.03	8.91	10.58	0.00
الكتابة	23.03	6.03	36.11	8.07	10.77	0.00

لوحظ مما سبق أن أداء الفئة التجريبية كان أعلى في الاختبار بعد التجربة (التعلم باستخدام البودكاست) أي أن استخدام تقنيات البودكاست في تعليم اللغة العربية له دور مهم في تطوير أداء الطالب في مادة اللغة العربية وبالتالي يقبل الفرض (2).



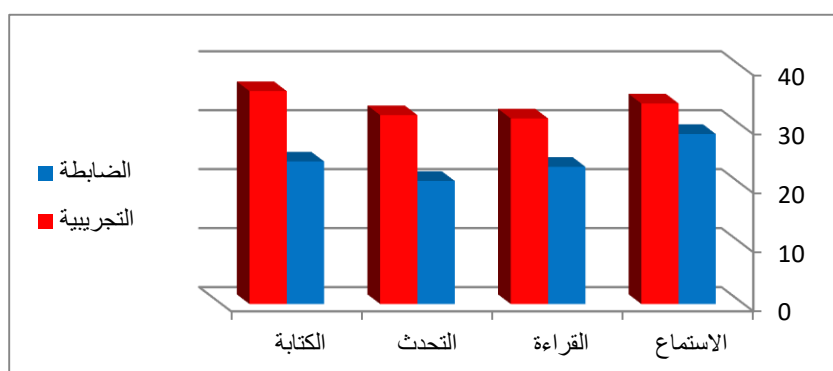
3- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب في اللغة العربية في درجات الاختبار بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق.

تم التحقق من حساب المتوسطات الحسابية للمشاركين من الفئة التجريبية والضابطة لرصد الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة للمهارات الأربعة المذكورة واحتسبنا قيمة t بين كل متوسط للتجريبية في اختبار اللغة العربية بعد التجربة ووجدنا أن قيم t جميعها لها دلالة عند مستوى 0.05 وبالتالي يوجد فروقات في أداء الطلاب بين التجريبية والضابطة بعد التجربة فبالنسبة لمهارة الاستماع كانت قيمة $t=85.9$ وقيمة $t=10.01$ والمعبرة عن الفروقات في أداء الطلاب بالنسبة لمهارة القراءة $t=6.39$ بالنسبة لمهارة التحدث كانت قيمة $t=12.21$.

جدول 7 التحقق من الفروقات في أداء الطلاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التجربة

المهارات	الضابطة		التجريبية		قيمة t	الدلالة
	ع	س	ع	س		
الاستماع	28.82	9.19	34.01	9.02	9.85	0.00
القراءة	23.25	8.36	31.47	7.06	6.39	0.00
التحدث	20.85	9.14	32.03	8.91	10.01	0.00
الكتابة	24.16	9.02	36.11	8.07	12.21	0.00

لوحظ مما سبق أن أداء الفئة التجريبية (التعلم باستخدام البودكاست) كان أعلى من الضابطة (التعلم التقليدي) في الاختبار بعد التجربة أي أن استخدام تقنيات البودكاست في تعليم اللغة العربية له دور مهم





في تطوير أداء الطالب في مادة اللغة العربية وبالتالي يقبل الفرض (3).

خلاصة:

من خلال الدراسة السابقة تم التوصل لما يلي:

1. تبين أن نوع الطلاب (ذكر-أنثى) ليس له أثر على درجات اختبار اللغة العربية القبلي.
2. تبين أن متغير شعبة الطلاب (الأولى والثانية) ليس لها أثر على درجات اختبار اللغة العربية القبلي.
3. فئة الطلاب (التجريبية-الضابطة) ليس لها أثر على درجات اختبار اللغة العربية القبلي.
4. تبين من خلال الاختبارات أن أداء الفئة التجريبية كان أعلى في الاختبار بعد التجربة (التعلم باستخدام البودكاست) وهذا ما يثبت أن استخدام تقنيات البودكاست في تعليم اللغة العربية له دور مهم في تطوير أداء الطالب في مادة اللغة العربية ويتوافق ذلك مع ما ورد في بحث (رافعة، 2018) بشكل جزئي والتي استخدمت تقنيات الفيديو والتي تعد أحد أشكال البودكاست في رفع أداء الطلاب في مهارة الاستماع.
5. أداء الفئة التجريبية (التعلم باستخدام البودكاست) كان أعلى من الضابطة (التعلم التقليدي) في الاختبار بعد التجربة أي أن استخدام تقنيات البودكاست في تعليم اللغة العربية له دور مهم في تطوير أداء الطالب في مادة اللغة العربية واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Ahmed, 2016) والذي بين أهمية ودور البودكاست في تطوير مهارة الفهم السمعي للغة العربية.

التوصيات:

- زيادة الاهتمام بطريقة البودكاست في تعليم اللغة العربية للطلاب وتأمين متطلباتها.
- رفع وعي الطلاب والمعلمين بأهمية استخدام طرق حديثة وفعالة في تعليم اللغات.
- دمج تقنيات البودكاست مع طرق تدريسية أخرى كالتعلم المعكوس والتعرف على دورها في تحسين أداء الطلاب في دراسة اللغة العربية.
- إجراء دراسات ترصد أثر البودكاست على أداء الطلاب في مواد أخرى أو لغات أخرى كاللغة الانكليزية.

المراجع:

1. أسماء سعيد حسين عبد الحميد (2024): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في تخصص المكتبات والمعلومات نحو استخدام تقنية البودكاست: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها.
2. سوامية شهرة (2023): دور البودكاست التعليمي في تفعيل عملية التعلم عن بعد-دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي البودكاست، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي.
3. سمية اليعقوبي (2020): البودكاست: متطلبات العمل وخصائص المحتوى- دراسة حالة بودكاست الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام.
4. أكرم حبه (2019): فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ص 141-122.
5. أحلام عبد الله (2020): أثر أحجام بث المحتوى التعليمي المصغر بودكاست في بيئة التعلم النقال على تنمية مهارات التصميم الإبداعي للرسم المعلوماتي ونشره لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة التربوية، المجلد 77.
6. أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير (2022): أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد 26.



7. ألفي الفاريزي (2023): تصور الطلاب في استخدام وسيلة البودكاست في تعلم مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. كلية علوم التربية والتعليم، رسالة ماجستير، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
8. تركي بن عبد العزيز الملحم (2021): واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين. المجلد 37، العدد 2.
9. خافضة رافعة (2018): فعالية استخدام وسيلة تدوين مرئي في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الاستماع لطلاب الصف الثامن بمدرسة نور الهدى المتوسطة الإسلامية سيداتي سيدوارجو. رسالة ماجستير، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
10. نورة غريب العنزي (2021): اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 37، العدد 11.
11. إيمان بنت محمد بن زيد المعولية (2021): أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الانكليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، المجلد العاشر، العدد الأول.
12. أحمد رجب شاهين (2022): أثر تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي، كلية الآداب، جامعة طتطا، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، العدد 9.
13. نشمية عبد الله عواض الحارثي (2018): أثر توظيف تقنية البودكاست في بيئة التعلم النقال على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع 10.
14. Jacqui Murray, (2018). Technology in the Classroom: How, Why to Use Podcasts, <http://www.teachhub.com/technology-classroom-how-why-use-podcasts>
15. Ahmed, F. A. T. I. M. A. (2016). Using podcasts to improve listening comprehension in the Arabic classrooms. Arab Journal of Research and Education, 6(2).
16. Al-Ahdal, A. (2020). Overcoming pronunciation hurdles in EFL settings: An evaluation of podcasts as a learning tool at Qassim University Saudi Arabia. Asian EFL Journal Research Articles, 27.
17. Alshawabkah, A. F. K., & Abdullah, A. T. H. (2023). Podcasts impacts in teaching speaking skills to jordanian efl undergraduate students. International Journal of Education, Psychology And Counselling (IJEPC), 8(50), 264-274.
18. podcast..(2022). ODLIS dictionary, viewed on 13/11/2022, retrieved from: https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p
- 19.